

فيه دفع عن المص عن
السكالي

القوم وقيل لما فيه من جعل المعنى تابعاً للفظ مع أن المادة
هي جعل اللفظ تابعاً للمعنى أقول ولا يريد أن السكالي
فعل ما فعل ليصح استعمال لفظ الاستعارة المتعارفة
في اللفظ المستعمل في غير ما وضع له ولكن الأمر في ذلك
سحل وثانياً أنه ما ذكره المص من التعريف الثماني مستقيم
لو كان مواده وجوب كون قومية الاستعارة بالكناية استعارة
تخييلية المعنى المذكور وليس الأمر كذلك إذ مقصوده
على ما هو بخير وجوب قسم للاستعارة المصروفة بهذا
الاعتبار سواء كانت قومية للمعنى أم لا توسيعاً لطرق
التعبير فلا وجه للتعريف كما لا تعسف في اعتبار صاحب
الكشاف مع إقرارنا ما اعتبره يحتاج إلى التواضع في كون قومية
للاستعارة بالكناية بخلاف ما اعتبره السكالي ما فرغ من
الغوايد الثلث في بيان قومية الكناية على المذهب المصلحة وحكم
على المذهب الثالث بأنه تعسف أراد أن يبين ما هو المختار
عنده في القومية فقال القومية الرابعة من الغوايد الخمس
المختار عنده ما ذكره الفاضل الشوفي بعد الحكم بالتعسف
على ما ذهب إليه السكالي في حاشية الطول بقوله والفايظ
في قومية الاستعارة الكناية أن يقال إنه إذا لم يبين المذهب
المذكور تابعاً بغير شبهة راد في المشبهة وتابعة كان ذلك الراد في

البراق إذا ثبت المشبه بأقواله على معناه الحقيقي وكذا اشتراط
إثبات ذلك الراد في له أي ذلك المشبهة استعارة تخيلية لا تنقسم
صورة بشبهة أيه على ما ذهب إليه السكالي فإنه تعسف على
زعيم المص كحال المشبهة أي كإثبات الخيال للمبته أو كبحار
مخالف المبتدئ على معناه الحقيقي أو كإثبات الخيال وبما هو الخ
على أنه صفة للقديم أو للبعيد أو كليهما وإنما كان له أي لذلك
المشبهة تابعاً بغير شبهة ذلك التابع الراد في المذكور أي راد في المشبهة
لأن اللفظ الدال عليه مستعار لذلك التابع على طريق التصريح
لا على طريق التوهم والإثبات كالنقض المستعار لا بطلان
العهد وكذا لا فتراس المستعار لم يطرش الشجاع ويختمه وكما
لا غتراف المستعار لا نفع الناس بالعالم وهذا يجعل ما
فصله خمس سنه في شرح المفتاح وإذا عرفت ما ذكر في
الغوايد الأربع عملت أن الاحتجاج عند المص أربعة كون
الجميع حقيقة ومجازاً في الأبيات وهو مذهب من سوي صاحب
الكشاف من السلف وتبعهم الخطيب وقديمتي في القوية
الأولى والانقسام إلى الحقيقة والاستعارة المصروفة وهو
مذهب صاحب الكشاف وقديمتي في القوية الثانية والانقسام
إلى الحقيقة والاستعارة المصروفة التخيلية وهو مذهب
السكالي وقديمتي في القوية الثالثة والانقسام إلى الاستعارة